

قرغيزستان: منظمة العفو الدولية تحث قرغيزستان على إجراء تحقيق عاجل وفوري في جميع أنباء التعذيب وإساءة المعاملة، وإنشاء آلية متابعة مستقلة لمراكز الاعتقال، وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان يعتمد نتائج المراجعة الدورية العالمية الخاصة بقرغيزستان

وردت أنباء متسقة وذات مصداقية تفيد بأنه خلال أحداث العنف التي وقعت مؤخراً في يونيو/حزيران 2010 واستهدفت جماعة الأوزبك العرقية في جنوب قرغيزستان، والتي دفعت آلاف الأشخاص إلى الفرار من منازلهم، تقاعست قوات الأمن عن منع ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان أو تواطأت في ارتكابها. وعلاوة على ذلك، دُكر أنه أثناء عمليات التفتيش اللاحقة، نفذت قوات الأمن عمليات اعتقال تعسفي وأخضعت المعتقلين للتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة وحرمتهم من الحصول على معالجة طبية أو الإلتقاء بمحاميتهم على انفراد. ويساور منظمة العفو الدولية قلق خاص من استمرار ورود أنباء عن أن السلطات حاولت منع المدافعين عن حقوق الإنسان من القيام بعملهم المشروع، ومنع المحامين وغيرهم من الفاعلين في المجتمع المدني، من توثيق أحداث يونيو/حزيران أو الرد عليها. وتعرض العديد من الأشخاص للتهديد والضرب والاعتقال التعسفي والتعذيب وإساءة المعاملة. ويواجه بعضهم أحكاماً بالسجن مدد طويلة في ظروف قاسية إثر محاكمات جائرة بشكل واضح.

وفي ضوء بواعث القلق الخطيرة هذه، فإن منظمة العفو الدولية ترحب بدعم قرغيزستان المعلن للتوصيات التي قدمتها الدول الأخرى خلال المراجعة الدورية والمتعلقة بشجب استخدام التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة؛ وتعزيز الضمانات ضد التعذيب، بما في ذلك عن طريق إنشاء نظام مراقبة مستقلة لمراكز الاعتقال؛ وضمان المساءلة على انتهاكات حقوق الإنسان؛ وضمان تمكين جميع المدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين والصحفيين وغيرهم من نشطاء المجتمع المدني من العمل بلا خوف من التهديد والمضايقة والاعتقال والتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة. أنظر وثيقة الأمم المتحدة رقم: (A/HRC/15/2, paragraphs 76.50, 76.51, 76.52, 76.53, 76.54, 76.55, 76.57, 76.71, 76.74, and 76.81). إن منظمة العفو الدولية ترحب بالالتزام الذي قطعتة الحكومة في فريق العمل الخاص بالمراجعة الدورية العالمية بأن تظل حماية حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من أنشطتها (المصدر نفسه، الفقرة 75). وتحثها على احترام هذا الالتزام ووضع التوصيات المذكورة آنفاً موضع التنفيذ فوراً.

كما ترحب منظمة العفو الدولية بالدعوة التي وجهتها قرغيزستان إلى المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب خلال الدورة الخامسة عشرة لمجلس حقوق الإنسان لزيارة البلاد، وبالتزامها بالتعاطي مع التوصيات التي قدمتها دول عديدة والمتعلقة بتوجيه دعوة دائمة إلى نظام الإجراءات الخاصة التابع للمجلس بعد إجراء الانتخابات البرلمانية التي من المقرر أن تُجرى في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2010. إن ذلك من شأنه أن يمثل مؤشراً إيجابياً على أن قرغيزستان مستعدة الآن

للتعاون التام مع الأمم المتحدة والتأكيد على التزامها بضمان حماية حقوق الإنسان والمساءلة على ارتكابها. (أنظر: (A/HRC/15/2, paragraphs 77.22, 77.23, 77.24, 77.26, 77.27, 77.28, 77.29, and 77.30

خلفية

اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة نتائج المراجعة الدورية العالمية الخاصة بقرغيزستان في 21 سبتمبر/أيلول 2010 خلال دورته الخامسة عشرة. وقبل اعتماد التقرير الخاص بالمراجعة، قدمت منظمة العفو الدولية البيان الشفوي الوارد آنفاً. كما أسهمت المنظمة في قاعدة المعلومات الخاصة بالمراجعة من خلال بيانها المتعلق بقرغيزستان. أنظر: <http://www.amnesty.org/en/library/info/EUR58/001/2009/en>